

الفتاوى - العقيدة - الكتب السماوية - الفتوى ٠٠٤ : لماذا دائما تقع الحروب بين أصحاب الكتب السماوية (الإسلام ، المسيحية ، اليهودية) مع العلم أن الله واحد ؟
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠١٤-١٢-٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال:

فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لماذا دائما تقع الحروب بين أصحاب الكتب السماوية (الإسلام ، المسيحية ، اليهودية) مع العلم أن الله واحد ؟
هذا السؤال جاء لأننا نلاحظ خلال مراقبتنا لأحوال العالم أن أغلب الحروب تقع بين الموالين للديانات التي يقال عنها أنها سماوية (الإسلام ، المسيحية ، اليهودية) . فهل هذا شيء أراد الله أو شيء حدث بمنى عنه (أي لم يعلمه حتى حدث) ؟ .
وجزاكم الله عنا كل خير

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين وبعد .
الأخ الكريم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
إجابة على سؤالكم، نفيديكم بما يلي:
كل ما يحدث في العالم أراد الله وهو يعلمه والإرادة هنا لا تعني الرضا أو الأمر ولكنها تعني الإذن فهو أذن بوقوعه ولكنه لم يأمر به ولم يرض به ، قال تعالى :
﴿ إِنَّ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ﴾
[سورة الزمر الآية : ٧]
وقال أيضاً :

﴿ قُلْ إِنْ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾

[سورة الأعراف الآية : ٢٨]

وإن سألتني لم سمح بحدوثه أقول لك ليتحقق اختيار العبد فلو لو لم يأذن بوقوع الشر لما تحقق الاختيار ، ثم لحكمة بالغة مآلها إلى الخير ولو جهلتها أنت أو أنا .

والحمد لله رب العالمين